قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

البطن في الخطاب القرآني وفق مفهوم ابن عاشور

The belly in the Qur'anic discourse according to Ibn Ashur's concept

١- غفران كريم خضر: جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات*

٢- أ.د عمار عباس اسماعيل: جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات*

Abstract

This study examines the employment of medical sciences in interpreting the term al-batn in the Holy Qur'an through the methodology of Imam Muḥammad al-Ṭahir Ibn Ashur in his exegesis al-Taḥrir wa al-Tanwir. The study begins by outlining the linguistic and technical meanings of the term and its vital functions, followed by tracing its occurrences in the Qur'anic text, highlighting the diversity of its usage between physical meanings and semantic dimensions related to verses of creation and miraculous signs.The study further explores how Ibn Ashur utilized medical knowledge—particularly in embryology, entomology, and nutrition—to clarify Qur'anic meanings and demonstrate the precision of expression, without violating interpretive principles or imposing unwarranted scientific interpretations on the text. It also demonstrates that the selection of the term al-batn is more precise than other terms within the context of creation and formation, due to the comprehensiveness of its semantic scope, which encompasses multiple stages of human development and other creatures. The study concludes that Ibn Ashur's use of medical sciences represents a balanced interpretive model that integrates methodological authenticity with a conscious openness to scientific knowledge, affirming the flexibility of Qur'anic interpretation and its capacity to engage with scientific discoveries across different eras.

Keywords

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:١٨/١/٢٠٢٦م

المراجعة:٢٣/١/٢٠٢٦م

القبول: ١/٢/٢٠٢٦م

الكلمات المفتاحية:

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة توظيف العلوم الطبية في تفسير لفظ البطن في القرآن الكريم، من خلال منهج الإمام محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير. وينطلق البحث من بيان الدلالة اللغوية والاصطلاحية للفظ البطن ووظائفه الحيوية، ثم تتبّع مواضع وروده في النص القرآني، مبرزًا تنوّع استعمالاته بين المعنى الحسي والدلالات المرتبطة بآيات الخلق والإعجاز، كما يسعى البحث إلى الكشف عن كيفية استثمار ابن عاشور للمعارف الطبية، ولا سيما في مجالات علم الأجنة والحشرات والتغذية، لتقريب المعنى القرآني وبيان دقة التعبير، دون إخلال بضوابط التفسير أو تحميل النص ما لا يحتمله من التأويل العلمي. ويبيّن البحث أن اختيار لفظ البطن جاء أدق من غيره في سياق الخلق والتكوين؛ لشمول دلالته لمراحل متعددة من نشأة الإنسان وغيرها من المخلوقات. ويخلص البحث إلى أن توظيف ابن عاشور للعلوم الطبية يمثّل نموذجًا تفسيريًا متوازنًا يجمع بين أصالة المنهج التفسيري والانفتاح الواعي على المعارف العلمية، مما يؤكد مرونة التفسير القرآني وقدرته على التفاعل مع مكتشفات العلم عبر العصور.

* Corresponding author at: ghufran kareem khuder/ Ghofran.abbas2307@coeduw.uo baghdad.edu.iq

* Prof.Ammar Abbas Ismail/ ammar.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

١. المقدمة

يعد لفظ البطن من الألفاظ التي تحمل دلالات متعددة في القرآن الكريم، فهو يجمع بين المعنى اللغوي العام الذي يشير إلى الجوف وما يشتمل عليه، والمعنى الاصطلاحي الطبي الذي يتضمن وظائف حيوية وأعضاء داخلية متعددة. وقد ورد هذا اللفظ في عدة مواضع قرآنية استثمرها المفسرون، لا سيما ابن عاشور، في توظيف العلوم الطبية لتفسيره وإبراز أبعاد النص القرآني من منظور علمي دقيق. ويهدف البحث إلى الكشف عن كيفية توظيف العلوم الطبية، مثل علم الأجنة، علم الحشرات، وعلم التغذية، في تفسير لفظ البطن ومشتقاته، مع بيان العلاقة بين هذه العلوم وما كشفه القرآن من إعجاز علمي.

١.١.أهمية الموضوع:

١. توضيح دقة البيان القرآني في وصف مراحل خلق الإنسان والأغذية المفيدة له.

٢. إبراز التفاعل بين العلوم الحديثة والتفسير القرآني في فهم النصوص.

٣. تقديم قاعدة علمية لربط المعارف الطبية بما ورد في القرآن الكريم، مما يعزز الفهم المعرفي والديني.

٢.١.الهدف من الموضوع:

• دراسة المعنى اللغوي والاصطلاحي للبطن في القرآن الكريم.

• توضيح وظائف البطن الطبيعية وأهميتها في الجسم.

• بيان توظيف ابن عاشور للعلوم الطبية في تفسير النصوص المتعلقة بالبطون.

• إبراز الترابط بين النص القرآني والعلوم الطبية الحديثة.

٣.١.أسباب اختيار الموضوع:

١. شمولية لفظة البطن في النص القرآني وارتباطها بالعلوم الطبية.

٢. ندرة الدراسات التي دمجت بين التفسير والعلوم الطبية بشكل شامل.

٣. الرغبة في إبراز أسلوب ابن عاشور في توظيف العلوم الطبية لفهم النصوص القرآنية.

٤.١.الدراسات السابقة المشابهة:

١. دور التغذية في الطب الوقائي من خلال القرآن الكريم – عبد السلام صادق شريف كتاني، كلية الآداب، جامعة القدس، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢. خلق الإنسان بين الطب والقرآن –محمد علي البار، الدار السعودية للنشر، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة – محمد راتب النابلسي، دار المكتبي، دمشق-سوريا، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٥.١.خطة البحث:

المبحث الأول: البطن في اللغة والاصطلاح ووظيفته ومواضع الدراسة

• المطلب الأول: البطن لغة واصطلاحاً.

• المطلب الثاني: البطن عند المفسرين

• المطلب الثالث: وظائف البطن.

• المطلب الرابع: مواضع الدراسة في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: العلوم الطبية التي وظفها ابن عاشور في تفسير البطون

• المطلب الأول: علم الأجنة (Embryology)

• المطلب الثاني: علم الحشرات (Entomology)

• المطلب الثالث: علم التغذية (Nutrition Science)

٢.المبحث الاول: البطن في اللغة والاصطلاح ووظيفته ومواضع الدراسة

يعد لفظ البطن من الالفاظ التي تحمل دلالات شتى في النص القرآني، اذ انه يجمع بين المعنى اللغوي العام الذي يشير الى الجوف وما يشتمل عليه، والمعنى الاصطلاحي الذي تتعدد مجالات توظيفه تبعا لاختلاف الحقول المعرفية، لاسيما وان هذا اللفظ ورد في مواضع قرآنية مختلفة استثمرها المفسرون في بيان المعاني الجلية والخفية للنص، كاشفا بذلك عن ثراء الدلالة واتساعها ومن هنا تأتي اهمية هذا المبحث في تعبيد الطريق للكشف عن توظيف العلوم الطبية في تفسير هذه اللفظة، وايضاح جوانبها وابراز ابعادها التفسيرية من خلال المعرف التشريحية والبايلوجية .

٢.١.المطلب الاول: البطن لغة واصطلاحا

أولاً: البطن لغة

البَطْنُ: من الانسان وسائر الحيوان خلاف الظهر، جمعها أَبْطُن من ثلاثة الى عشرة وبُطُونٌ من عشرة فما فوق وتصغيرها بُطَيْن، وبَطَنَ خَفِيَ وهو باطن، وهو مذكر، والباطن هو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم لا يدركه البصر ولا يحيط به وهم، وبطنت الامر اذا عرفت باطنه[١]،

والبَطْنُ: جوف كل شيء، وفي صفة القرآن الكريم: لكل آية منها ظهر وبَطْنٌ، المقصود بالبَطْن ماالحتيج الى تفسيره[٢]، والبَطْن: خِلاف الظهر في كل شيء، كبطن الارض وظهرها، والباطن والظاهر، والبِطانة والظِهارة: يعني باطن الثوب وظاهره، وألقت المرأة ذا بطنها أي: ولَدت، وتبطين الدابة: ضرب بطنها بالسوط[٣] وعليه، فإن البَطْنَ في اللغة هو جوف كل شيء وباطنه المخفي عن الانظار عكس الظهر والظاهر[٤].

ثانيا: البطن اصطلاحا

والبطن هو الجزء الامامي من البدن تحت الصدر يضم المعدة والامعاء والسرة فوقه وعند المرأة يزيد

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (١٣/ ٥٢، ٥٤، ٥٥)؛ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص ١١٨٠.

(٢) ينظر: تاج العروس ، مرتضى الزبيدي، (٢٦١/٣٤).

(٣) ينظر: العين، الفراهيدي، (٤٤٠/٧_٤٤١).

(٤) ينظر: المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد، (١٩٠/٩)؛ حجية التفسير الباطني، علي محسن جبر، علاء فليح حسن، ص ٤٤٥.

الرحم فيه[١]، وعند الاطباء: هو عبارة عن جزء من الجسم يقع بين الصدر والحوض توجد في داخله الاحشاء بين الحجاب الحاجز والاحشاء[٢] والبطن كتجويف: جزء ينحصر بين الحجاب الحاجز من الاعلى والحجاب الحوضي من الاسفل ويحده من الخلف العمود الفقري والعضلات المحيطة به[٣].

٢.٢.المطلب الثاني: البطن عند المفسرين

معنى البطن عند القرطبي"خلاف الظهر"[٤]، اما عند ابن عاشور: "جمع بطن، وهو اسم للجوف الحاوية للجهاز الهضمي كله من معدة وكبد وامعاء"[٥] وايضا هي "جوف الانسان والحيوان"[٦]

والبطن والباطن مقابلة للظهر والظاهر،[٧]

٣.٢.المطلب الثالث: وظائف البطن

إن البطن الطبيعية في حالتها الصحية تساعد على تحسين الهضم والمساعدة في انتظام وظائف بقية الاحشاء وتحسين حالة الكلى والكبد[٨]، تحفظ الاحشاء في حدودها الطبيعية في الاماكن المخصصة لها وهذه الوظيفة الاساسية اضافة الى رفع الضغط الداخلي للبطن_ الاحشاء_ عن طريق العضلات[٩] الموجودة فيها فيؤدي الى رفع الحجاب الحاجز في الشهيق والزفير والعطاس، تفريغ الاعضاء المجوفة خلال التبرز والتبول والولادة والقيء[١٠]، كما تزيد الضغط الداخلي لتخفيف التوتر على الاحشاء عند رفع الانسان الاوزان الثقيلة، وتضيف مرونة للجسم وتحركه بثني جذعه يمينا ويسارا وجانبا عن طريق تركيب هذه العضلات اضافة لدورها الفاعل في قوة الجسم[١١].

٤.٢.المطلب الرابع: مواضع الدراسة

ورد لفظ البطن ومشتقاته في القرآن الكريم في مواضع متعددة، حملت معاني متنوعة تتصل بخلق الإنسان وغيره من المخلوقات.

من ذلك قوله تعالى:

١_ ﴿ نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴾[١٢]، دلالة على قدرة الله في إخراج اللبن النقي من بين مادتين لا تصلحان للشرب.

---

(١) ينظر: اعضاء جسم الانسان الواردة في القرآن الكريم_ دراسة دلالية موضوعية_ حياتي ايدين؛ عبد الرزاق اسماعيل ابراهيم، جامعة الفرات، تركيا، بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١، ص ٢٨ .

(٢) ينظر: " بطن Abdomen"، الطبي، مقالة منشورة على الانترنت، (د.ت)، متاحة على الرابط: https://altibbi.com .

(٣) ينظر: بحث " المفطرات في مجال التداوي"، محمد علي البار، مجلة مجمع الفقه الاسلامي، (٧٢٥/١٠).

(٤) الجامع لأحكام القران، القرطبي، (١٣٥/١٠).

(٥) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (١٩٩/١٤).

(٦) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (١٨٤/٢٦).

(٧) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، (٢٤٩/٢٦).

(٨) ينظر: مجلة المقتبس، محمد كرد علي، (٢٥/٢٥).

(٩) ينظر: علم التشريح، قيس ابراهيم الدوري، ص (٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١)؛ ٣٦١)؛ تأثير بعض التمارين التأهيلية على محيط البطن بعد الولادة القيصرية، هدير عيدان غانم، غيداء حسون محمد، ص ٢٤٥.

(١٠) ينظر: تشريح جسم الانسان، حكمت عبد الكريم فريحات، ص (١٥٤،١٥٥) .

(١١) ينظر: " بطن Abdomen"، الطبي، مقالة منشورة على الانترنت، (د.ت)، متاحة على الرابط: https://altibbi.com ؛ تأثير تمرينات كمقاومة مقننة لتحسين قوة عضلات (البطن والذراعين) وفقا لمسارها الحركي وبعض المتغيرات الكينماتيكية وانجاز فعالية القفز بالزانة (للناشئين)، عادل محمد دهش، ص ١٨٨.

(١٢) سورة النحل: من اية ٦٦ .

٢_ ﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾[١]، بيانٌ لـ إعجاز خلق النحل وما تنتجه من شفاءٍ وغذاء.

٣_﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[٢].

٤_﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾[٣]، إشارة إلى مراحل تكوين الإنسان داخل رحم الأم.

٥_ ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾[٤]، تأكيد على إحاطة العلم الإلهي الإلهي بالإنسان منذ نشأته الأولى. تُبرز هذه المواطن القرآنية دقة البيان في توظيف لفظ البطن، إذ يجمع بين أسرار الخلق الإنساني وآيات الإعجاز في الكائنات، مما يدل على عمق الترابط بين المعاني الحيوية والعقيدة.

٣. المبحث الثاني: العلوم الطبية التي وظفها ابن عاشور في تفسير البطون

يحمل لفظ البطون في القرآن الكريم ابعاد دلالية متنوعة تجمع بين المعنى الحسي المباشر وما يتصل به من معاني رمزية، اهتم المفسرون بابرازها من جوانب لغوية وبلاغية وتفسيرية مما يكشف عن ثراء هذا اللفظ وسعة مجالات توظيفه، ومن بين هؤلاء المفسرين برع ابن عاشور باستثماره للعلوم المختلفة _خصوصا الطبية_ لبيان مرامي النص القرآني، وجاءت هذه الدراسة لبيان كيفية هذا التوظيف وحصيلته في اظهار دقة البيان واستيعابه.

٣.١.المطلب الاول: علم الاجنة (embryology)[٥]

قال تعالى:

﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾[٦]، تضمنت النصوص النصوص القرآنية اوصافاً دقيقة لمراحل تكون الجنين سابقة العلوم الحديثة، وقد اعتمد ابن عاشور في تفسيره على ما توافر في زمانه من معطيات طبية في علم الاجنة؛ لغرض تقريب المعنى وبيان انسجام النص القرآني مع الحقائق الكونية، وبذلك جعل من علم الاجنة وسيلة لفهم النص القرآني وتجلية اوجه اعجازه، ففي تعريفه للأجنة يذكر "جمع جنين، وهو الحيوان ما دام في الرحم، وهو فعيل بمعنى مفعول لأنه مستور في ظلمات ثلاث"[٧]والظلمات الثلاث يفسرها ابن عاشور في قوله تعالى

﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾[٨]، هي "ظلمة بطن الام، وظلمة الرحم،

---

(١) سورة النحل: من اية ٦٩ .
(٢) سورة المؤمنون : اية ٢١.
(٣) سورة الزمر: من اية ٦ .
(٤) سورة النجم: من اية ٣٢ .

(٥) **علم الأجنة:** هو علم يهتم بدراسة اطوار ومراحل تكوين الجنين في النبات والحيوان والانسان، ويسمى ايضا علم تكون الجنين، هو علم يبحث في تكون المخلوقات الحيوانية وتطورها، كما يقوم بدراسة التكوين الجنيني للفرد من الاخصاب حتى الولادة ويوسع البعض مفهومه ليشمل النضج الجنسي حتى الممات. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر، (٤٠٨/١)؛ علم تكوين الجنين، شوكت الشطي، ص ١؛ الاساسيات في علم الاجنة، محمد عبد الهادي؛ عبد الحكيم احمد الراوي؛ شليمون ايشو البرواري، ص ١٥.
(٦) سورة النجم : من اية ٣٢ .
(٧) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (١٢٤/٢٧).
(٨) سورة الزمر: من اية ٦.

وظلمة المشيمة، وهي غشاء من جلد يخلق مع الجنين[١] محيطا به ليقيه وليكون به استقلاله مما ينجر اليه من الاغذية في دورته الدموية الخاصة به دون امه[٢]»[٣]، وقد وافق بالقول عن معنى الظلمات الثلاث الثلاث اكثر المفسرين منهم، ابن عباس ومجاهد وقتادة والطبري والقرطبي وابن كثير ووافقه الطنطاوي[٤]، والظلمات الثلاث متعلق بالفعل يخلقكم ويخلقكم كفعل مضارع للدلالة على تجدد الخلق وتكرره ﴿خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ﴾[٥] وتبدأ اطوار الخلق من النطفة الى الولادة والتي حددها ابن عاشور بعشرة اطوار[٦]، ونستنتج من ذلك ان الظلمات الثلاث تشمل جميع مراحل الخلق من النطفة وحتى الولادة للضمير في، وذلك لان مبدأ الخلق من النطفة وهي المرحلة الاولى من مراحل خلق الجنين كما ثبت في التفسير في مواضع عديدة، والنطفة في القرآن الكريم جاءت بمعانٍ عدة[٧]:

أ _ النطفة المذكرة او المني: هي الحيوانات المنوية الموجودة في المني ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾[٨]

ب_ النطفة المؤنثة: هي البويضة التي يفرزها المبيض مرة كل شهر في قوله صلى الله عليه وسلم: « من كل يخلق من نطفة الرجل ونطفة المرأة »[٩].

ج _ النطفة الامشاج: وهي النطفة المختلطة عندما يتم التلقيح بين الحيوان المنوي والبويضة ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾[١٠] وعلى قوله تعالى في بطون امهاتكم يستبعد المعنى الاول اعلاه، فتكون في البطن اما النطفة المؤنثة التي هي البويضة او النطفة الامشاج، وجاء في الطب ان النطفة المؤنثة (البويضة) تتكون وتخلق في المبيض[١١]، والنطفة الامشاج (البيضة المخصبة) التي تمثل اتحاد النطفتين من الرجل والمرأة في قناة فالوب[١٢] إذ تخرج البويضة في وقت الاباضة من المبيض الى هذه القناة وفي حالة الاخصاب تنتقل البيضة المخصبة الى بطانة الرحم

(١) هذا وفي تعريف ابن عاشور للمشيمة يذكر" جلد يخلق مع الجنين" والمشيمة لا تخلق مع بداية خلق الجنين على حد قول ابن عاشور_ في مرحلة النطفة_ اذ تبدأ المشيمة بالتكون بعد مرحلة الانغراس او مرحلة العلقة ومرحلة العلقة هي ثاني مرحلة من مراحل خلق الجنين، ولم يعرف عن ابن عاشور انه يذكر ان العلقة هي مبدأ الخلق وعليه فأن القول ان المشيمة تخلق مع الجنين ليس دقيق علميا. ينظر: مقدمة في علم الخلية وعلم الجنين، هاني خليل رزق، ص ٤٨٨.

(٢) لانه في الطب يوجد الغشاء المشيمي (placental membrane) الذي الذي يفصل بين دم الام والجنين. ينظر: علم الأجنة الطبي، محمد حسن الحمود؛ وليد حميد يوسف، ص ٢٣٦.

(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٣٣٤/٢٣).

(٤) الجامع لاحكام القرآن، القرطبي، (١٥/ ٢٣٦)؛ التفسير الوسيط، الطنطاوي، (١٩٨/١٢).

(٥) سورة الزمر: من اية ٦ .

(٦) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٣/ ٣٣٣).

(٧) ينظر: الوجيز في علم الاجنة القرآني، محمد علي البار، ص ١١.

(٨) سورة القيامة : من اية ٣٧ .

(٩) أخرجه احمد في مسنده واللفظ له، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب: مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، (٤٣٧/٧)، رقم ٤٤٣٨.

(١٠) سورة الانسان: من اية ٢.

(١١) ينظر: خلق الانسان بين الطب والقرآن، محمد علي البار، ص ١٩٥؛ مقدمة في علم الخلية وعلم الجنين، هاني خليل رزق، ص ٤٣٥.

(١٢) **قناة فالوب:** هي الطريق الذي يربط بين المبيض والرحم سميت بذلك نسبة الى مكتشفها العلم الايطالي فالوبيو، وهي احدى قناتين في الجهاز التناسلي للمرأة تنقل البويضات من المبيض الى الرحم. ينظر: فقه النوازل، بكر ابو زيد، (٢٥٧/١)؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر، (١٦٦٢/٣).

خلال أربعة الى ثلاثة أيام للالتصاق والانغراس وهذه هي مرحلة العلقة[١]وعليه، فإن استعمال لفظة البطن ادق من لفظة الرحم لان البطن شاملة لكل مراحل الخلق من بدايتها _ متمثلة بالنطفة_ الى الولادة اما الرحم فأنه لا يغطي جميع مراحل الخلق اذا تخلق النطفة في المبيض وتتكون النطفة الامشاج في قناة فالوب وتبدأ بالانقسامات[٢] قبل ان تنغرس في بطانة الرحم، فحمل ابن عاشور البطن في قوله تعالى على الحقيقة، فكان قوله في معنى الظلمات اقرب الى الاكتشافات العلمية من بين الاقوال المنقولة منها ان الظلمات الثلاثة هي: ظلمة صلب الرجل وظلمة بطن المرأة وظلمة الليل[٣]، او القول بأن الظلمات بمعنى: ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة الليل[٤]، وتشير بعض كتب الاعجاز العلمي والكتب الحديثة في علم الاجنة الى ان الظلمات الثلاثة هي الاغشية الثلاث الموجودة في المشيمة[٥]، وهذا القول ايضا غير دقيق علميا فالمشيمة تكون في الرحم ولا تخلق من بداية خلق الجنين ولا تشمل جميع مراحل الخلق التي تضمنتها الظلمات الثلاث، وقد جاء في الطب ايضا [٦] ان لجدار البطن ثلاث طبقات ولجدار الرحم ثلاث طبقات وللمشيمة ثلاث طبقات، وتوصلت الدراسات الى ان الظلمة مهمة جدا لنمو الجنين اذ يعيق الضوء مراحل نمو الجنين، وبعد بيان سبب حمل بطن على الحقيقة والخوض بمعنى الظلمات الثلاث يضيف ابن عاشور[٧] انها تنبيه لاحاطة علم الله جل جلاله بالاشياء المخفية وقدرته علة وصولها مهما كانت خفية يتبين من ذلك ان تفسير ابن عاشور يُظهر في الظلمات الثلاث دقة وصف القرآن لمراحل خلق الجنين منذ النطفة وحتى الولادة، ويبرز إعجاز النص العلمي، كما يوضح بلاغيًا أن اختيار لفظ (الظلمات) يرمز إلى إحاطة الله بالأشياء المخفية وعلمه المطلق بكل ما يخفى على البشر.

٢.٣.المطلب الثاني: علم الحشرات (entomology)[٨]

قال تعالى ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٩] تظهر

(١) ينظر: علم الاجنة الطبي، محمد حسن الحمود؛ وليد حميد يوسف، ص ١٢٥؛ " اطوار تخلق الجنين ومراحل نشأته في الشريعة والطب"، حسين رجبي؛ رسول آقائي؛ حسن لفتة شرهان الزيداوي، ص ٧٣.

(٢) ينظر: نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين، آمال صادق، ص ١٥٨؛ مقدمة في علم الخلية وعلم الجنين، هاني خليل رزق، ص ٤٤٧.

(٣) الكشاف، الزمخشري، (١١٤/٤).

(٤) الجامع لاحكام القرآن، القرطبي، (٢٣٦/١٥).

(٥) ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي، محمد راتب النابلسي، (١/ ٩٣)؛ علم علم الأجنة الطبي، محمد حسن الحمود؛ وليد حميد يوسف، ص (٢٢٨_٢٢٩).

(٦) ينظر: الوجيز في علم الأجنة القرآني، محمد علي البار، ص (٧٥_٧٦) ؛ علم الأجنة الطبي، محمد حسن الحمود؛ وليد حميد يوسف، ص(٢٢٨_٢٢٩).

(٧) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٣٣٤/٢٣).

(٨) **علم الحشرات:** هو احد فروع علوم الطب المتعددة والمهمة حيث انه يدرس نحو ٨٠% من انواع الحيوان او اكثر وهذا ما يعطيه اهمية خاصة، كما يعد الاساس في الدراسات التخصصية للحشرات اذ يتناول هذا العلم دراسة عامة للحشرات من حيث مظهرها وتشريحها ووظائف اعضائها وتصنيفها وعلاقتها بالبيئة، لغرض معرفة اهمية الحشرات وكيفية مكافحة الضار منها والاستفادة من الحشرات النافعة منها. ينظر: علم الحشرات العام، ابراهيم قدوري قدو؛ حسين عباس علي؛ مصطفى كمال، ص (٨، ١٢)؛ اساسيات علم الحشرات الطبية والبيطرية، حسن شورب، ص ١٩.

(٩) سورة النحل : من اية ٦٩ .

العلاقة جلية بين علم الحشرات والنص القرآني من خلال كون النحل من صنف الحشرات والعسل الخارج من بطونها نتيجة تفاعلات حيوية كيميائية مرتبطة بجهازها الهضمي فيسترعي بذلك توظيف هذا العلم لفهم ماهية هذا الشراب، وقد استفاد ابن عاشور من علم الحشرات[١]بتعريفه للنحل في النص القرآني السابق، قال تعالى ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾[٢] فقال هو "اسم جنس جمعي، واحده نحلة، هو ذباب له جرم بقدر ضعفي جرم الذباب المتعارف، واربعة اجنحة، ولون بطنه اسمر الى الحمرة، وفي خرطومه شوكة دقيقة كالشوكة التي في ثمرة التين البربري ... مختفية تحت خرطومه يلسع فيها ما يخافه من الحيوان"[٣]، وهو ما يطابق تعريف الحشرة بالاصطلاح العلمي[٤] ويقسم انواع النحل الى ثلاثة اصناف هي "ذكر وانثى وخنثى، فالذكور هي التي تحرس بيوتها ... وهي تلقح الاناث لقاحا به تلد الاناث اناثا. والاناث هي المسماة اليعاسيب، ... ولا تكون التي تلد في البيوت الا انثى واحدة، وهي قد تلد بدون لقاح ذكر ولكنها ... لا تلد الا ذكورا. اما الخنثى فهي التي تفرز العسل، وهي العواسل ... وهي معظم سكان بيت النحل "[٥] وفي علم الحشرات تنقسم هذه الاصناف الى: الملكة والذكر والعاملة العقيمة او الخنثى، ووظيفة الملكة هي وضع البيض وهي واحدة فقط في كل مستعمرة ووظيفة الذكر هي تلقيح الملكات العذارى فتضع الملكة الاناث وفي حال كانت البيضة غير ملقحة تنتج ذكورا اما العاملة والتي يسميها الخنثى فوظيفتها هي جلب الغذاء من النبات الرحيق والزهور الذي يتحول لاحقا الى عسل وبناء المستعمرات والتي يتراوح عدد افرادها نحو ٢٠ الف الى ١٠٠ الف اغلبها من العاملات[٦]، (ثم) في قوله تعالى خصصها ابن عاشور لمعنى الترتيب الرتبي بقوله " لأن الهام النحل للأكل من الثمرات يترتب عليه تكون العسل في بطونها ..."[٧]؛ فلا يمكن تكون العسل بدون حصول النحل على غذائها لان العسل هو المقصود بالنص لاختصاص النحل به دون غيرها من الحشرات فيتطلب تكونه نظاما مرتبا ووقتا اكثر فتكون مدة زمنية بين امتصاص النحل من الثمار وتكون العسل يظهر من خلال ذلك عظمة النظام الالهي الحتمي[٨] ، (كُلي) يذكر ابن عاشور ان ما يقوم به النحل هو امتصاص وليس الاكل وجاء في النص القرآني معنى الاكل "لأنها تقتاته فليس بشرب"[٩]فقد ثبت في علم الحشرات ان النحلة العاملة تخزن العسل قوتا لها تحرزا من نفاذ القوت لعارض خارجي او لظرف معين يحول بينها وبين حصولها على الغذاء فتتخذ من العسل قوتا لها

(١) ينظر: مقدمة في علم الحشرات، ، ص(٩١_٩٢_٩٣)؛ علم الحشرات الحشرات الاقتصادي، نعمان محمد، ص ١٤٣.

(٢) سورة النحل: من اية ٦٨.

(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٠٥/١٤)؛ علم الحشرات العام، ابراهيم قدوري قدو؛ حسين عباس علي؛ مصطفى كمال، ص ٣٦١ .

(٤) ينظر: فقه الحشرات، لعادل عبد الستار الجنابي، ص ٢٨٩

(٥) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٠٥/١٤).

(٦) ينظر: علم الحشرات العام، ابراهيم قدوري قدو؛ حسين عباس علي؛ مصطفى كمال، ص ٣٦١ _ ٣٦٢ ؛ علم الحشرات، نعمان محمد، ص ص ١٤٢_١٤٣ .

(٧) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٠٧/١٤).

(٨) ينظر: الحتمية في القران الكريم الليل والنهار إنموذجا، عمار عباس اسماعيل، ص ٣١_٣٣ .

(٩) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٠٧/١٤).

موفرا لها جهدا من البحث عما تحتاجه من الغذاء[١] (الثمرات) وهي مجاز مرسل بعلاقة الاول وليس على الحقيقة والحقيقة هي الازهار وليس الثمرات بقوله "النحل يمتص من الازهار قبل ان تصير ثمرات"[٢] ذلك لان النحل يتغذى على حبوب الطلع والعسل والماء من الحشائش والاشجار والنباتات المزهرة المشتملة على الرحيق بكثرة[٣] فالرحيق الذي يحتاجه النحل موجود في الازهار قبل ان تصير ثمارا[٤] (فاسلكي) الفاء فاء التفريع[٥]، لأن الله جل جلاله اودع اودع في النحل عند الرعي الانتقال من زهرة الى اخرى واذا لم تجد امتنعت عن الانتجاع فإذا شبعت قصدت الى الطيران لترجع لبيوتها فتقذف من بطونها العسل فكان سلوكا مفرع على طبيعة اكلها[٦] فكان سلوكها نتيجة لأكلها،" أن للازهار وللثمار غددا دقيقة تفرز سائلا سكريا تمتصه النحل وتملأ به ما هو كالحواصل في بطونها وهو يزداد حلاوة في بطون النحل باختلاطه في مواد كيميائية مودعة في بطون النحل ... "[٧]وهذا السائل السكري هو الرحيق وعندما وعندما تمتصه النحلة ترسله الى حويصلة خاصة توجد في الجانب الامامي للبطن فتحصل فيه تغييرات كيميائية وغيرها مكتسبا طعمه الخاص[٨] ، " السلوك لغة: المرور وسط الشيء من طريق ونحوه"[٩] اي ان النحلة تسلك طريقها بين اخذ الغذاء وتكوين العسل وبين قذفه في بيوتها، (بين سبل ربك) اي مسخرة لذلك السلوك لا يعدل عنها شيء فلو انها لم تسلكها لاختل نظام افراز العسل منها[١٠]، نستنتج من ذلك كيف بيّن تفسير ابن عاشور امكانية توظيف العلوم – مثل علم الحشرات –لفهم النص القرآني وتبيين معانيه بدقة، إذ يظهر العسل وخصائص النحل ليس كمعلومة طبيعية فحسب، بل كآية تدل على حكمة الله وإحكام خلقه، مؤكّدًا الترابط العميق بين النص القرآني والمعرفة العلمية في تفسيره.

٣.٣. المطلب الثالث: علم التغذية (nutrition science)[١١]

يهتم هذا العلم بدراسة العناصر الغذائية وتأثيرها على الانسان وصحته، وللبطن دور محوري في هضم هذه الأطعمة وامتصاص فوائدها، وقد أشار القرآن

(١) ينظر: العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في تربية نحل العسل في محافظة بغداد، فارس جهاد جاسم، دلال حسن كاظم، ص ٤٤٢.

(٢) المصدر نفسه، (٢٠٧/١٤).

(٣) ينظر: علم الحشرات، نعمان محمد، ص ١٥٥.

(٤) ينظر: علم الحشرات الاقتصادي، نعمان محمد، ص ٤٢٩.

(٥) **فاء التفريع:** هي التي تفيد العلية والسببية. التفسير القرآني للقرآن الكريم، (٧٣٤/٨).

(٦) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٠٧/١٤).

(٧) المصدر نفسه، (٢٠٨/١٤).

(٨) ينظر: علم الحشرات الاقتصادي، نعمان محمد، ص ٤٢٩؛ نباتات العسل، الآن سوري، ص١٧.

(٩) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٠٨/١٤) .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه

(١١) **علم التغذية:** هو العلم الذي يدرس العلاقة ما بين الغذاء والجسم الحي ويشمل تناول الطعام وهضمه وامتصاصه واستقلابه في الجسم، فيفسر بذلك العلاقة بين الغذاء ووظائف الكائن الحي من تناول الغذاء انتهاءً بالتخلص من الفضلات وما بينهما من عمليات داخل الجسم، كما يركز هذا العلم على سبل الحفاظ على الصحة والنمو والتكاثر وكذلك تجنب الامراض والمشاكل ومنعها من خلال دراسة اسبابها الغذائية. ينظر: اساسيات علم التغذية، عبد الكريم مرعي، ص ١؛ علم التغذية، جمال عبد الرحمن؛ شاكر عبد الامير، ص٩؛ علم التغذية، ويكيبيديا ، مقال منشور على الانترنيت، بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٤، متاح على الرابط : https://ar.wikipedia.org/wiki .

الكريم إلى بعض الأطعمة والمشروبات[١]، مبيناً منافعها الصحية، مما يعين المفسر على فهم الحكمة العلمية وراء هذه الإشارات وربطها بما كشفه علم التغذية الحديث من فوائد غذائية وصحية مما قد يعين على تفادي الاخطار الصحية الناتجة عن السلوكيات الغذائية الخاطئة المصنعة بدلا من الطبيعية[٢]، ومن هذه الاطعمة والمشروبات هي:

أ_ اللبن

قالتعالى﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ﴾[٣] يذكر ابن عاشور في قوله عن اللبن "طاهر نافع مغذٍ وليس قذرا ضارا غير صالح للتغذية كالبول والثفل[٤]... فخلوصه نزاهته مما اشتمل عليه البول ... وسوغه للشاربين سلامته مما يشتمل عليه الدم" وقد جاء في علم التغذية[٥] ان اللبن يقارب الكمال في قيمته الغذائية اذ يحتوي على العناصر الغذائية الكبرى (كاربوهيدرات، بروتين، فيتامين) والصغرى والماء كما انه ذات قيمة غذائية بايلوجية عالية لاحتوائه على كل الاحماض الامينية اللازمة لبناء انسجة الجسم، علاوة على ذلك تفرده بالاحتواء على نوع وحيد من الكاربوهيدرات هو سكر اللاكتوز[٦] والذي لا يوجد الا الا في اللبن ويسمى بـ (سكر اللبن)، ومن فوائد اللبن او الحليب في الطب[٧]: يمنح الانسان القوة، يقي من تسوس الاسنان ، يقي من لين العظام وقرحة المعدة، ينمي العضلات وينمي الذهن والذكاء، يقي من الاصابة بسرطان المعدة وسرطان الامعاء الغليظة في حال المداومة عليه، وجاء اللبن بموضع اخر لكن ليسا صريحا في النص بقوله تعالى:

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[٨] وذكر ابن عاشور عاشور المقصود هو اللبن،[٩] وجاء ذكر اللبن في السنة النبوية في مواضع عدة لبيان اهميته كشراب وغذاء ودواء منها:

عن ابي هريرة_ رضي الله عنه_ قال: « إن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي ليلة أُسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فنظر اليهما فأخذ اللبن، فقال له جبريل _ عليه السلام_: الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو اخذت الخمر غوت امتك.»[١٠] عن ابن عباس: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض،

(١) ينظر: الوعي الغذائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض المتغيرات، اسراء احمد عبد الستار؛ فاطمة فائق جمعة، ص ١٦٠.

(٢) ينظر: تقييم الحالة التغذوية لدى طلبة وطالبات الاقسام الداخلية في جامعة بغداد(مجمع الجادرية) والجامعة المستنصرية، فاطمة فائق جمعة، ص ٢١٦.

(٣) سورة النحل : من اية ٦٦ .

(٤) **الثفل:** ما سفل كل شيء علا صفوه، وثافل الشيء: ما استقر تحته من كدره. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (٨٤/١١).

(٥) ينظر: التغذية والغذاء في الصحة والعلاج، مصطفى محمد حسين عصفر، ص ٢٧٣.

(٦) ينظر: بنوك الالبان واحكامها الشرعية، افكار صابر موزان، ص١٦٥. ص١٦٥.

(٧) ينظر: عبد السلام صادق شريف كتاني، دور التغذية في الطب الوقائي الوقائي من خلال القرآن الكريم، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٠٩ م، ص ٢١٥.

(٨)سورة المؤمنون : من اية ٢١ .

(٩) التحرير والتنوير، ابن عاشور،

(١٠) اخرجه مسلم في صحيحه واللفظ له، كتاب الأشربة، باب: جواز شرب اللبن، (١٠٤/٦)، رقم ١٦٨.

وقال (إن له دسما)»[١] ومن ذلك يتبين توظيف ابن عاشور لعلم التغذية في تفسيره لآية اللبن مبينا انه شراب مغذ تام اجتمعت فيه عناصر الصحة والقوة، وقد اكد الطب الحديث قيمته الغذائية العالية كما جاءت السنة النبوية لتؤكد منزاته، وهكذا اجتمع القران والسنة والعلوم الطبية بي بيان عظيم نعمة اللبن للدلالة على تكامل البيان القرآني مع الحقائق العلمية.

ب_ العسل

قال تعالى ﴿ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾[٢] والشراب هو العسل ، يذكر ابن عاشور " وفي العسل خواص كثيرة المنافع مبينة في علم الطب"[٣]وجعل الشفاء مظروفا في العسل على على وجه الظرفية المجازية هي الملابسة بحسب كلامه، اي ان الشفاء ملابس للعسل لكن لا يشترط ان يطرد جميع الامراض في كل حالة ودليله تنكير لفظ (شفاء)[٤]، ومن منافع العسل[٥] التي اكدها الطب: فاتح فاتح للشهية، مساعد على الهضم ، مقوي، مطهر، مضاد لفقر الدم، ملين، دافع للسعال، خافض للحرارة، منعش للقلب، مضاد للعدوى، مزود للطاقة، مندب للجروح .... الخ، فضلا عن استعماله في علاج بعض الامراض: كامراض الفم والاسنان، ولمراض السكري، وقرحة المثانة[٦] ... الخ، فطابق المعنى القرآني في قوله جل جلاله ﴿ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾[٧]، كما كما انه يحتوي على عنصر (الجلوكوز) بنسبة ٤٠% وهذه النسبة من هذا العنصر يتفرد به العسل عن اي غذاء اخر، اذ يعتبر هذا العنصر سلاح الطبيب في اغلب الامراض[٨] اما في السنة النبوية فقد جاءت الكثير من الاحاديث النبوية التي تدل على اهمية العسل كغذاء ودواء منها: عن ابي سعيد الخدري _رضي الله عنه_ قال: « ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي عَرِب بطنه! فقال له: اسقه عسلا »[٩]، وعن ابن عباس قال: « الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وانهى امتي عن الكي»[١٠]، وعن عائشة _ رضي الله عنها_ قالت: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل)[١١]. ومن خلال ذلك يتضح أن ابن عاشور لم يكتف بذكر الفوائد العامة للعسل، بل وظّف علم الطب لتوضيح معاني القرآن الكريم، مبيّنًا أن لفظ (شفاء) جاء مطلقًا ليشمل وجوهًا متعددة من العلاج، ومؤكدًا بذلك تكامل البيان القرآني مع الحقائق الطبية.

٤. الخاتمة:

(١) اخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له، كتاب الأشربة، باب: شرب اللبن، (٥/ ٢١٢٨)، رقم ٥٢٨٦.
(٢) سورة النحل: من اية ٦٩.
(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٠٩/١٤).
(٤) ينظر: المصدر نفسه.
(٥) نبات العسل، الآن سوري، ص ٣٣٧.
(٦) ينظر: التداوي بعسل النحل، عبد اللطيف عاشور، ص ٩٣،٩٥،٩٧ .
(٧) سورة النحل: من اية ٦٩.
(٨) ينظر: الاسلام والطب الحديث، عبد العزيز اسماعيل، ص ١٠٩.
(٩) اخرجه مسلم في صحيحه واللفظ له، كتاب السلام، باب: التداوي بسقي بسقي العسل، (٢٦/٧)، رقم ٢٢١٧.
(١٠) اخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له، كتاب الطب، باب: الشفاء في ثلاث، (٢١٥١/٥)، رقم ٥٣٥٦.
(١١) اخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له، كتاب الطب، باب: الدواء بالعسل، (٢١٥٢/٥)، رقم ٥٣٥٨.

في الختام، أظهر البحث أن لفظ البطن في القرآن الكريم يحمل دلالات متعددة تتجاوز المعنى التشريحي إلى آفاق بيانية وإعجازية، ترتبط بآيات الخلق والرزق والشفاء. كما بيّن تفسير ابن عاشور دقة هذا اللفظ من خلال توظيف المعارف الطبية المتاحة في عصره، ولا سيما في مجالات علم الأجنة والحشرات والتغذية، بما يسهم في توضيح المعنى القرآني وتقريبه إلى الأذهان. كما أظهر البحث أن ابن عاشور لم يتعامل مع العلوم الطبية بوصفها غاية مستقلة، بل جعلها أداة تفسيرية مساعدة منضبطة بالسياقين اللغوي والشرعي، مما حافظ على قدسية النص القرآني، وأبرز في الوقت نفسه انسجامه مع الحقائق العلمية. ويؤكد ذلك أهمية الإفادة من العلوم الحديثة في الدراسات التفسيرية ضمن إطار منهجي رصين يوازن بين النص القرآني والمعرفة الإنسانية.

المصادر والمراجع

١_ أساسيات علم التغذية، عبد الكريم مرعي، دار جليس الزمان، (د.ب)، (د.ط)، (د.ت).

٢_ أساسيات علم الحشرات الطبية واليطرية، السيد حسن شوب، المكتبة الأكاديمية، القاهرة–مصر، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٣_ الأساسيات في علم الأجنة، محمد عبد الهادي، عبد الحكيم أحمد الراوي، شيلمون إيشو البرواري، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد–العراق، (د.ط)، ١٩٩٢م.

٤_ الإسلام والطب الحديث، عبد العزيز إسماعيل، الشركة العربية للطباعة والنشر، (د.ب)، ط٢، ١٩٥٩م.

٥_ بطن Abdomen، الطبي، (د.ت) https://altibbi.com

٦_ بنوك الالبان واحكامها الشرعية– دراسة في الفقه الامامي– ، افكار صابر موزان، مجلة كلية العلوم الاسلامية– جامعة بغداد، العراق، عدد ٧٠، ١٤٤٣ه/٢٠٢٢م.

٧_ تأثير تمرينات كمقاومة مقننة لتحسين قوة عضلات (البطن والذراعين) وفقا لمسارها الحركي وبعض المتغيرات الكينماتيكية وانجاز فعالية القفز بالزانة (للناشئين)، عادل محمد دهش، مجلة كلية التربية الرياضية_ جامعة بغداد، العراق، مجلد ٢٩، عدد ٢، ١٤٣٨ه/٢٠١٧ م.

٨_ تأثير بعض التمارين التأهيلية على محيط البطن بعد الولادة القيصيرية، هدير عيدان غانم– غيداء حسون محمد، مجلة كلية التربية الرياضية_ جامعة بغداد، العراق، مجلد ٢٧،عدد ٣، ٢٠١٥م.

٩_تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد ابو الفيض الملقب بمرتضى الحسيني الزبيدي(ت: ١٢٠٥)، تحقيق: جماعة مختصين، وزارة الارشاد والانباء(وجزء منه في: دار الهداية–دار إحياء التراث)، الكويت، (د.ط)، ١٣٨٥هـ/١٤٢٢ م.

١٠_ التداوي بعسل النحل، عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة–مصر، ١٩٨٥م.

١١_ التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

١٢_ التغذية والغذاء في الصحة والعلاج، مصطفى محمد حسين عصفر.

١٣_ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي (ت:١٤٣١هـ)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة–مصر، ط١، ١٩٩٧–١٩٩٨م.

١٤_ تقييم الحالة التغذوية لدى طلبة وطالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، فاطمة فائق جمعة حمد، مجلة كلية التربية للبنات– جامعة بغداد، العراق، مجلد ٢٨، عدد ١، ٢٠١٧م.

١٥_ الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة–مصر، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

١٦_ الجامع الصحيح = صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد ذهني أفندي وآخرون، دار الطباعة العامرة، تركيا، ١٣٣٤هـ.

١٧_الحتمية في القران الكريم الليل والنهار إنموذجا، عمار عباس اسماعيل، مجلة كلية التربية للبنات– جامعة بغداد، عدد ١٠، ٢٠١٩م.

١٨_ خلق الإنسان بين الطب والقرآن، محمد علي البار، الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية، ط٤، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٩_ دور التغذية في الطب الوقائي من خلال القرآن الكريم، عبد السلام صادق شريف كتاني، كلية الآداب، جامعة القدس، القدس–فلسطين، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٠_ صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق–سوريا، ط٥، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢١_ علم الأجنة الطبي، محمد حسن الحمود، وليد حميد يوسف، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان–الأردن، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٢_ علم التشريح، قيس إبراهيم الدوري، دار المعرفة، العراق، ط١، ١٩٨٠م.

٢٣_ علم الحشرات الاقتصادي، نعمان محمد، مطبعة النهضة، مصر، ط١، ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م.

٢٤_ علم الحشرات العام، إبراهيم قدوري قدو، حسين عباس علي، مصطفى كمال، مكتبة نور الهدى، العراق، (د.ط)، ١٩٨٠م.

٢٥_ علم التغذية، جمال عبد الرحمن توفيق، شاكر عبد الأمير حسن العطار، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، (د.ب)، (د.ط)، (د.ت).

٢٦_ علم التغذية، ويكيبيديا، بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٤، https://ar.wikipedia.org/wiki .

٢٧_ علم تكوين الجنين، شوكت الشطي، مطبعة جامعة دمشق، دمشق–سوريا، (د.ط)، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

٢٨_ العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في تربية نحل العسل في محافظة بغداد، فارس جهاد جاسم– دلال حسن كاظم، مجلة كلية الاداب– جامعة بغداد، مجلد٢، عدد ١٣٩، ١٤٤٣ه/٢٠٢١م.

٢٩_ العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط)، (د.ب)، (د.ت).

٣٠_فقه الحشرات_ دراسة مقارنة لإحكام الحشرات والديدان في الفقه الاسلامي_، عادل عبد الستار عبد الحسن الجنابي، مجلة كلية العلوم الاسلامية– جامعة بغداد، عدد ٤١، ٢٠١٥ م.

٣١_ فقه النوازل، بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٢_ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٣_ كتاب مجلة المقتبس، محمد علي كرد، بحث المفطرات في مجال التداوي لمحمد علي البار، أعدّه للمكتبة الشاملة أسامة بن زهراء، (د.ط)، (د.ب)، (د.ت).

٣٤_ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري

(ت:٥٣٨هـ)، تصحيح: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث، القاهرة؛ دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٥_ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت–لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٦_ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت:١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٣٧_ مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط١، (د.ب)، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٣٨_ موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي، دمشق–سوريا، ط٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٩_ مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٤٠_ مقدمة في علم الخلية وعلم الجنين، هاني خليل رزق، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق–سوريا، (د.ط)، ١٣٩٣–١٣٩٤هـ/١٩٧٣–١٩٧٤م.

٤١_ مقدمة في علم الحشرات، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ١٤٢٩هـ.

٤٢_ مجلة المقتبس (كتاب)، محمد علي كرد، بحث: المفطرات في مجال التداوي لمحمد علي البار، أعدّه للمكتبة الشاملة أسامة بن زهراء، (د.ط)، (د.ب)، (د.ت).

٤٣_المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب إسماعيل بن عباد (ت: ٣٨٥ه)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٤ه/ ١٩٩٤ م .

٤٥ _ موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي، دمشق–سوريا، ط٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤٦_ نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، آمال صادق، فؤاد أبو الحطب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة–مصر، ط٤، ١٩٩٨م.

٤٨_ نباتات العسل، الآن سوري، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق–سوريا، (د.ط)، ١٩٩٢م.

٤٩_ الوجيز في علم الأجنة القرآني، محمد علي البار، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة–السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٠_ الوعي الغذائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض المتغيرات، إسراء أحمد عبد الستار، فاطمة فائق جمعة، مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، العراق، مجلد ٢٩، عدد ٦، ٢٠١٨م.

References

1. Mar'i, A. K. (n.d.). Fundamentals of nutrition. Dar Jalis Al-Zaman.

2. Shub, S. H. (2013). Fundamentals of medical and veterinary entomology (1st ed.). Academic Library.

3. Abd Al-Hadi, M., Al-Rawi, A. H. A., & Al-Barwari, S. I. (1992). Fundamentals of embryology. Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.

4 .Ismail, A. A. (1959). Islam and modern medicine (2nd ed.). Arab Printing and Publishing Company.

5. Altibbi. (n.d.). Abdomen. https://altibbi.com

6. Muzan, A. S. (2022). Human milk banks and their legal rulings: A study in Imami

18. Al-Bar, M. A. (1983). Human creation between medicine and the Qur'an (4th ed.). Saudi Publishing House.

19. Katani, A. S. S. (2009). The role of nutrition in preventive medicine through the Qur'an. Al-Quds University.

20. Al-Bukhari, M. I. (1993). Sahih al-Bukhari (5th ed.). Dar Ibn Kathir & Dar Al-Yamamah.

21. Al-Hamoud, M. H., & Yusuf, W. H. (2005). Medical embryology (1st ed.). Al-Ahliyya Publishing and Distribution.

22. Al-Douri, Q. I. (1980). Anatomy. Dar Al-Ma'rifa.

23. Muhammad, N. (1924). Economic entomology (1st ed.). Al-Nahda Press.

24. Qaddo, I. Q., Ali, H. A., & Kamal, M. (1980). General entomology. Noor Al-Huda Library.

25. Tawfiq, J. A. R., & Al-Attar, S. A. A. (n.d.). Nutrition science. University Press.

26. Wikipedia. (2025, March 14). Nutrition. https://ar.wikipedia.org/wiki

27. Al-Shatti, S. (1958). Embryogenesis. Damascus University Press.

28. Jassim, F. J., & Kazem, D. H. (2021). Natural geographical factors affecting honeybee breeding in Baghdad Governorate. Journal of the College of Arts, University of Baghdad, 2(139).

29. Al-Farahidi, A. A. (n.d.). Al-'Ayn. Dar wa Maktabat Al-Hilal.

30. Al-Janabi, A. A. A. (2015). Jurisprudence of insects: A comparative study. Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, (41).

31 .Abu Zayd, B. A. (1996). Fiqh al-nawazil (1st ed.). Al-Risala Foundation.

32. Al-Fayruzabadi, M. D. (2005). Al-Qamus al-Muhit (8th ed.). Al-Risala Foundation.

jurisprudence. Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad,

7. Dahsh, A. M. (2017). The effect of regulated resistance exercises on abdominal and arm muscle strength and selected kinematic variables and pole vault performance. Journal of the College of Physical Education, University of Baghdad, 29(2).

8. Ghanem, H. E., & Mohammed, G. H. (2015). The effect of rehabilitative exercises on abdominal circumference after cesarean section. Journal of the College of Physical Education, University of Baghdad, 27(3).

9. Al-Zabidi, M. M. (2002). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus. Ministry of Guidance and Information.

10. Ashur, A. L. (1985). Treatment with honey. Quran Library.

11. Al-Khatib, A. K. Y. (n.d.). Qur'anic interpretation of the Qur'an. Dar Al-Fikr Al-'Arabi.

12. Asfar, M. M. H. (n.d.). Nutrition and food in health and treatment.

13. Tantawi, M. S. (1998). Al-Tafsir al-Wasit lil-Qur'an al-Karim (1st ed.). Dar Nahdat Misr.

14. Hamad, F. F. J. (2017). Nutritional status assessment among dormitory students at the University of Baghdad. Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, 28(1).

15. Al-Qurtubi, M. A. (1964). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (2nd ed.). Dar Al-Kutub Al-Misriyya.

16. Muslim ibn Al-Hajjaj. (n.d.). Sahih Muslim. Dar Al-Tiba'a Al-'Amira.

17. Ismail, A. A. (2019). Determinism in the Qur'an: Night and day as a model. Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, (10).

33. Kurd, M. A. (n.d.). Al-Muqtabas journal: Issues of fasting in medical treatment. Prepared for Al-Shamela Library.

34. Al-Zamakhshari, M. U. (1987). Al-Kashshaf ‘an haqa’iq ghawamid al-tanzil (3rd ed.). Dar Al-Rayyan & Dar Al-Kitab Al-‘Arabi.

35. Ibn Manzur, M. M. (1994). Lisan al-‘Arab (3rd ed.). Dar Sader.

36. Umar, A. M. A. (2008). Dictionary of contemporary Arabic language (1st ed.). ‘Alam Al-Kutub.

37. Ahmad ibn Hanbal. (2001). Musnad Ahmad ibn Hanbal (1st ed.). Al-Risala Foundation.

38. Al-Nabulsi, M. R. (2005). Encyclopedia of scientific miracles in the Qur’an and Sunnah (2nd ed.).

Dar Al-Maktabi.

39. Al-Razi, F. D. (2000). Mafatih al-ghayb (The Grand Tafsir) (3rd ed.). Dar Ihya’ Al-Turath Al-‘Arabi.

40. Rizq, H. K. (1974). Introduction to cell biology and embryology. Khalid ibn Al-Walid Press.

41. Technical and Vocational Training Corporation. (2008). Introduction to entomology.

42. Kurd, M. A. (n.d.). Al-Muqtabas journal (book). Prepared for Al-Shamela Library.

43. Ibn ‘Abbad, I. (1994). Al-Muhit fi al-lughah (1st ed.). ‘Alam Al-Kutub.

44. Al-Nabulsi, M. R. (2005). Encyclopedia of scientific miracles in the Qur’an and Sunnah (2nd ed.). Dar Al-Maktabi.

45. Sadiq, A., & Abu Al-Hatab, F. (1998). Human development from the embryonic stage to old age (4th ed.). Anglo-Egyptian Bookshop.

46. Al-Souri, A. (1992). Honey plants. Dar Tlass.

47. Al-Bar, M. A. (1985). Concise guide to Qur’anic embryology (1st ed.). Saudi Publishing House.

48. Ahmed, I. A., & Hamad, F. F. (2018). Nutritional awareness among middle school students and its relationship with selected variables. Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, 29(6).

49. Al-Suri, A. (1992). Honey plants. Dar Tlass.

50. Sadiq, I. A., & Hamad, F. F. (2018). Nutritional awareness among middle school students. Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, 29(6).